

¹وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ²أَذْهَبَ وَتَادَ فِي أُنْتِي أورشليم، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ ذَكَّرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاحٍ، مَحَبَّةَ خَطِيئَتِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَهْرُوعَةٍ. ³إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ عَلَيْهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. سَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَهُوَى وَكُلَّ عَسَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنْ جُورٍ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا. ⁶وَلَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَضَعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَخُفْرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسِيَّةٍ وَطَلَّ الْمَوْتُ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَغْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ. ⁷وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَايِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَبَرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيزَانِي رَجْسًا. ⁸الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ. وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَغْلٍ وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ⁹لِذَلِكَ أَحَاصِمُكُمْ بَعْدَ يَقُولِ الرَّبِّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ أَحَاصِمُ. ¹⁰فَاعْبُرُوا جَرَائِرَ كَيْبَمَ، وَانْطَرُوا وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَانْبِئْهُوا جِدًّا وَانْطَرُوا، هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا. ¹¹هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً. أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ. ¹²إِنْهَيِ أَنْبِيَاءُ السَّمَاءِ مِنْ هَذَا، وَأَفْشِعْزِي وَتَحْبِرِي جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³لَأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ سَرَرِينَ، تَرَكُونِي أَنَا بَنُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقَرُوا لِأَنفُسِهِمْ آبَارًا آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَصُبُّ مَاءً. ¹⁴أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ. لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً. ¹⁵زَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالَ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ حَرَبَةً. أَحْرَقْتُ مُدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶وَبُنُو نُوفَ وَتَحْفَنِينَ قَدْ سَجَّوْا هَامَتِكَ. ¹⁷أَمَّا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَئِذَا كَانَ مُسَيِّرَكَ فِي الطَّرِيقِ. ¹⁸وَالآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقُ مِصْرَ لِيَشْرَبَ مِيَاهَ شَيْخُورَ، وَمَا لَكَ وَطَرِيقُ أَشُّورَ لِيَشْرَبَ مِيَاهَ النَّهْرِ. ¹⁹يُؤْبِخُكَ شَرُّكَ، وَعَضْبَاتُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْطَرِي أَنْ تَرَكِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَرًّا وَمُرًّا، وَأَنَّ حَسْبِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁰لَأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قُبُودَكَ، وَقُلْتُ، لَا أَتَعَبَّدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ أَنْتِ اضْطَلَعْتَ زَانِيَةً. ²¹وَأَنَا قَدْ عَرَسْتُكَ كَرَمَةً سَوْرَقَ زَرْعَ حَقٍّ كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحْوَلِي لِي سُرُوعَ جَفْنِهِ غَرَبِيَّةٍ. ²²فَأَنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِطُرُونٍ وَكَثُرَتْ لِنَفْسِكَ الْأَشْجَارُ، فَقَدْ

نُفْسَ إِنْثُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ²³ كَيْفَ تَقُولِينَ، لَمْ أَتَجَسَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ. انْطُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِغْرِفِي مَا عَمِلْتَ يَا تَاقَةَ خَفِيفَةِ صَبْعَةٍ فِي طَرَفِهَا.²⁴ يَا أَتَانَ الْفَرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدَتِ الْبَرِّيَّةُ. فِي سَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَشْشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ صَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا. كُلُّ صَالِبِهَا لَا يُعْبُونَ. فِي سَهْرِهَا يَجْدُونَهَا.²⁵ اخْفَظِي رَجْلَكَ مِنَ الْحَقِّ وَخَلَقِكَ مِنَ الظَّلَامِ. قُلْتُ، بَاطِلٌ. لَا لَأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْعُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبْتُ.²⁶ كَخَزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجِدَ هَكَذَا خَزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ،²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ، أَنْتَ أَبِي وَلِلْحَجَرِ، أَنْتَ وَلَدَتْنِي. لَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا تَحْوِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ، قُمْ وَخَلَصْنَا.²⁸ قَائِلِينَ أَلَهْتُكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ. فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُوكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لَأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدْنِكَ صَارَتْ أَلَهُتُكَ يَا يَهُودَا.²⁹ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي. كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. لِيَبْطُلَ صَرْبُ تَبِيكُمُ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلُوا سَيْفَكُمْ أَوْيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ.³¹ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْحَيْلُ، انْطُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ. لِمَاذَا قَالَ شَعْيِي، قَدْ شَرَدْنَا. لَا تَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ.³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا. أَمَّا شَعْيِي فَقَدْ تَسَيَّنِي أَيْامًا يَلَا عِدَدٍ.³³ لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ. لِدَلِّكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طُرُقَكَ.³⁴ أَيْضًا فِي أَدْبَالِكَ وَجَدَ دَمُ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرْكَبَاءِ. لَا بِالتَّقَبُّ وَجَدْتُهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ.³⁵ وَتَقُولِينَ، لَأَنِّي تَبَرَّأْتُ أَرْتَدَّ عَصْبُهُ عَنِّي حَقًّا. هُنَذَا أَحَاكُمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ، لَمْ أَخْطِئْ.³⁶ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْذُلِي طَرِيقَكَ. مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرِينَ كَمَا خَرَبْتَ مِنْ أَشُورَ.³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَبَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.